استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي وتحسين مستوى آداء الجمل الإبتكاريه في التمرينات الفنيه الإيقاعية

*ا م د/ شيرين محمد عبد الحميد

المقدمة ومشكلة البحث

ميز الله الإنسان على سائر المخلوقات بالعقل. والعقل هو مركز التفكير. وأياً كانت اللغة أو الوسيلة التي يستعملها الفرد، فهي تنتقل إلى العقل ليحلّلها ويفسّرها . ولقد ساوى الله بين جميع البشر أن زوّدهم بهذا الجهاز المدهش، ودعاهم إلى توظيفه في حياتهم، باعتباره أداة للتعلّم تلازمهم طيلة حياتهم. كما شجّع على التعلّم في كثير من الآيات . " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (آية ٩، سورة الروم)

والتفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة (اللمس، البصر، السمع، الشم، التذوق) (٤)

والتغيير السريع الذي يشهده العصر الحاضر ما هو إلا مقدمة لتطوّر أسرع وأشمل، ينتظر عالم المستقبل . حيث ستقوم الآلات والعقول الالكترونية بالأعمال الروتينية، وتترك للإنسان الأعمال الابتكارية والإبداعية. وهذا يتطلب منا أن نراجع أنفسنا، وأن نغير أسلوب تفكيرنا، بحيث يُؤهلنا إلى التعامل مع علوم المستقبل واكتشافاته وإبداعاته.

والعمل الإبداعي ، سواء كان فكرة، أو عملاً فنيّاً، أو عملاً علمياً، يكون أصيلاً ومميّزاً. ولا يُعتبر أي عمل أعيد إنتاجه عملاً إبداعياً، مهما كان متقناً ودقيقاً. والإبداع هو مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات العقلية التي يمتلكها الشخص، والتي تمكنه من إنتاج أفكار أصيلة. والمعلّم الذي يستعمل أساليب جديدة وتقنيات جديدة في مساعدة الطلبة على التعلم وعلى الإبداع، يُعتبر معلماً مبدعاً.) فهو لا يكتفي بإعادة وتكرار ما هو معروف لديه ولديهم. وإنما يحثّهم باستمرار على التفكير والاكتشاف والخلق والإبداع، الذي يساعدهم على الارتقاء بقدراتهم العقليّة ويزيد من درجة ذكائهم. فالعملية التعليميّة المطوّرة، أصبحت ضرورة من أهم ضرورات تنمية الثروة البشرية في وقتنا الحاضر. كما أن استعمال الأساليب المبتكرة التي تخاطب كلّ أنواع الذكاء والحواس هي التي تمهّد الطريق إلى الإبداع. (٧).

*استاذ مساعد بقسم التمرينات والجمباز

و يرى (فرانسيز، ٢٠٠٤) أن المعلم المبدع هو الذي يستخدم استراتيجيات التعليم المختلفة ذات العلاقة بتنمية التفكير الإبداعي فهو يزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها و التي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة والتحديث. و قد ذهبت الاتجاهات التربوية الحديثة إلى التركيز على التعلم عن طريق التقصي و الاكتشاف و التفكير و التقليل من التلقين و التعليم المباشر(١١):

وهناك بعض المؤسسات التربوية تتجاهل الاهتمام بالعمليات العقلية و تطويرها، ذلك جعل الطلاب يتخذون قالبا جامدا في تفكيرهم ينتقل معهم من مرحلة دراسية إلى أخرى مما يجعلهم يلجأون لحلول تقليدية في مواجهة المشكلات خالية من الإبداع و الابتكار مما جعل العلماء و المفكرون يلجأون إلى ابتداع أساليب يمكن أن تسهم في إكساب النشئ مهارات فكرية غير تقليدية بطريقة علمية و مباشرة، و من هذه الأساليب وضع برامج لتعليم التفكير (١٢)

فقد أصبحت برامج العلوم الحديثة تؤكد على أهمية إكتساب المتعلم للمهارات العلمية ومهارات البحث والتفكير المختلفة بواسطة استراتيجيات التدريس التي واكبت عصرنا الحالي والتكنولوجيا التي تساعد المتعلم على تنمية تفكيرة الإبداعي (٨)

و من استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي قائمة **سكامبر SCAMPER** التي تعتبر من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة والتي تهدف إلى تنمية التفكير و تحفيز الخيال على الابتكار و خلق طرق جديدة في التعامل مع شتى المواقف الحياتيه بما في ذلك حل المشاكل بطريقة ابداعية.

و يعد **بوب إبريل "Eberle, B"** هو صاحب فكرة "**سكامبر" SCAMPER** و تقوم الفكرة على تطوير الأفكار و تحسينها و الخروج منها إلى فكرة جديدة من خلال مجموعة من الخطوات للتغيير في معطيات المنتج و إعادة تكوين أو تشكيل العلاقة و تساعد استراتيجية "سكامبر" على ايجاد حلول للمشكلات بطريقة إبداعية و توليد أفكار جديدة. وكلمة "SCAMPER" تعني اصطلاحا " الانطلاق أو الجري و العدو بمرح" كما أن كل حرف من الحروف السبعة يشير إلى الحرف الأول من الكلمات أو المهارات التي تشكل في مجملها "قائمة توليد الأفكار" و التي يوضحها الشكل التالي.

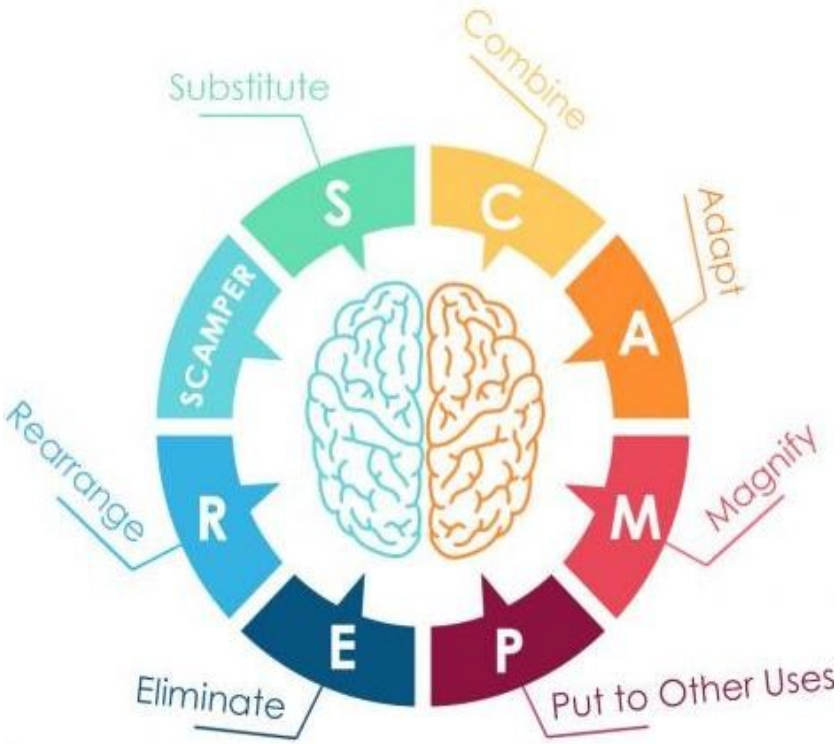

استراتيجية سكامبر (SCAMPER) هي إحدى طرق التعلم النشط والتي تستخدم لمساعدة الطلبة على توليد أفكار جديدة أو بديلة، وأداة تدعم التفكير الإبداعي والمتشعب. وتساعد الطلاب على طرح أسئلة تتطلب منهم التفكير المتعمق وتشمل هذه الإستراتيجية ما يأتي:

- **التبديل ((Substitute،S))**: ما الذي يمكنك تبديله؟ ما الذي يمكنك استخدامه كبديل؟ وهنا يتم وضع بديل لفكرة أو أداء، أو أمر، أو أي شيء آخر.
- **التجميع ((C، Combine))**: يتم هنا تجميع أفكار أو مواقف معاً.
- **التكيف ((A، Adapt))**: يتم تعديل الأشياء في موقف ليتلاءم مع الهدف المطلوب
- **التعديل ((M، Modify))**: يتم إجراء تعديلات بتغيير الحجم، أو الشكل، أو اللون، أو أي خاصية أخرى.
- **استخدامات أخرى ((P، Put to other Uses))**: يتم استخدام الشيء لأهداف تختلف عن الهدف الأصلي.
- **الحذف ((E، Eliminate))**: يتم حذف جزء من شيء ما.العكس أو الإعادة
- **إعادة ترتيب ((R , Rearrange))**: يتم عكس الشيء أو إعادة تنظيمه.

وليس من الضروري استخدام جميع الخطوات السابقة، وإنما يمكن اختيار الطرق التي تتناسب وتعليمات الدرس، أو الموضوع، أو النشاط، أو الفكرة. استراتيجيات تنمية الإبداع (٩)

والشكل التالي يوضح مثال على الأسئلة المقترحة في قائمة توليد الأفكار لسكامبر في العلوم

الشكل السابق مثال توضيحي فقط لتوضيح فكرة البحث حيث ان الجملة الحركية هي المادة موضوع الدراسة ومن خلال قائمة سكامبر أقترحت الباحثة مجموعة الأسئلة المناسبة في إطار مكونات الجملة الحركية (المهارات الاساسية وحركات الربط والموسيقى) لمساعدة الطالبات في توليد أفكار جديدة وتنمية مستوى الإبداع لإنتاج جملة إبتكارية مبدعة .

وتتعتبرالتمرينات الفنية من المواد العملية التى تتميز بالطابع الانفعالى والجمالى المحبب إلى النفس إلى جانب المهارات الحركية المميزة التى تتميز بالسلاسة والانسيابية فى الحركات، وتكسب لاعباتها القدرة على التذوق الجمالى للحركة والثقة بالنفس، كما تحتاج إلى قدر التخيل والإبداع عند تكوين الجمل الحركية الإبتكارية (١٠)

مشكلة البحث :

لاحظت **الباحثة** من خلال تدريسها للتمرينات ضعف المستوى الإبتكاري للطالبات في تكوين الجمل الحركية وأعتمادهن على النقل والتقليد وآداء حركات مكررة وتقليدية وهذا يرجع لطريقة التدريس المتبعة والتي لاتعطي الفرصة للطالبة للتعبير عن ذاتها اوتطوير آراءها وأفكارها لظهور إبداعاتها

الفكرية ومن هنا كانت فكرة البحث في استخدام إحدى طرق التعلم النشط (استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي) والتي لها دور كبير في تنشيط وتنمية التفكير والإبداع وذلك للأرتقاء بمستوى آداءها في تكوين جمل حركية جديدة ومبتكرة

هدف البحث :

وضع برنامج تعليمي بأستخدام إستراتيجية سكامبر للتعرف على :

- مستوى التفكير الإبداعي
- مستوى آداء الجملة الإبتكارية

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي ومستوى أداء الجملة الابتكارية في التمرينات الفنية الإيقاعية قيد البحث، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق في مُعدلات التحسن بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي ومستوى أداء الجملة الابتكارية في التمرينات الفنية الإيقاعية قيد البحث، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث :

التفكير الإبداعي :

هو نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل (٣)

هو القدرة على انتاج افكار جديدة من عناصر قديمة وهذة القدرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة حيث يكون لدى الفرد حساسية خاصة بالمشكلات بالإضافة الى تمتعة بخصائص الإستقلال والمثابرة والإهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة (٢)

إستراتيجية سكامبر :

- هو اختصار يوفر طريقة منظمة لمساعدة الطلاب على التفكير خارج الصندوق وتعزيز معرفتهم (١٦)
- هو تقنية تعليمية عملية ومسلية تشجع على التفكير الإبداعي، وهي تتضمن تطوير تسلسل عملية التفكير فيما يتعلق بشيء ما أو موضوع ما. في هذه التقنية ، يُطلب من الأفراد التفكير في كائن واحد ، ثم إيجاد طرق لتغيير هذا الكائن أو تحسينه من خلال العصف الذهني (١٥)

تعريف إجرائي لسكامبر :

مجموعة من الإجراءات المنظمة والتي تقدم في شكل انشطة خلال محاضرات التمرينات بإستخدام إستراتيجيات تعلم مختلفة كالعمل في مجموعات والعصف الذهني والنقاش والتفاعل بإستثارة التخيل وتوليد الأفكار للوصول الى الإبداعات الفكرية المدفونة لإخراج جملة حركية إبتكارية مميزة

الدراسات السابقة

١- قام **(البدارين وشادي خالد)**(١) بدراسة عنوانها "أثراستراتيجية توليد الأفكار(سكامبر) فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى عينة من الطلبة ذوى صعوبات التعليم بالأردن " هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) لتعليم التفكير عند عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتأثير ذلك التدريب على مهارات التفكير الابتكاري، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من غرف المصادر للمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية وتعليم لواء البادية الشمالية الغربية وتم توزيعها على مجموعتين إحداهما تجريبية تجريبية بلغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبه والأخرى ضابطة بلغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبه، وطبق على المشاركين استراتيجية توليد الأفكار بعد أجراء بعض التعديلات على الاستراتيجية وترجمتها إلى اللغة العربية وكذلك الصورة المعربة للبيئة الأردنية لاختبار تورنس اللفظي للتفكير الإبداعي وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب MANCOVA)) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية الطلاقة والمرونة والأصالة لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج بأنه لا يوجد اثر

للتفاعل بين الجنس والطريقة على الدرجة الكلية لمقياس القدرات الإبداعية والدرجات الفرعية لأبعاده المختلفة

٢- قامت **(رحمة براهيمي) (٥)** بدراسة عنوانها "فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي من خلال المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في ابتدائية صادقي الصادق بمدينة الجلفة. لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الشبه التجريبي القائم على استخدام الاختبار البعدي باستخدام المجموعة الضابطة، على عينة تعدادها أربعة وثلاثين تلميذا منهم سبعة عشرة تلميذا في المجموعة التجريبية، وسبعة عشرة تلميذا للمجموعة الضابطة، كان اختيار هذه العينة بشكل غير عشوائي وبطريقة قصدية، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب)، بعد استخدام برنامج سكامبر الذي ظهر على يد بوب إبيرل ١٩٧١. كما تم التحقق من صدق وثبات الاختبار بالطرق الإحصائية المناسبة، وكشفت نتائج الدراسة ما يلي: ١- فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي، لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية. ٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارتي الأصالة والطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر. ٣-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارتي التفاصيل و المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لصالح المجموعة التجريبة

٣- قام (**OZYAPRAK,M. 2016**)(١٨) بدراسة عنوانها "تأثير تقنية سكامبر على مهارات التفكير الإبداعي" هدفت إلى التعرف على تاثير برنامج سكامبر على تطوير مهارات التفكير الإبداعي-الرسم الإنتاجي، استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام القياس البعدي لمجموعة واحدة تجريبية قوامها (١٤) طالب، توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام برنامج سكامبر أثر إيجابيا في مستوى مهارات التفكير الإبداعي- الرسم الإنتاجي..

٤- قامت **(سهى حسان عبدالله الضوي)(٦)** ببحث عنوانة "أثر برنامج سكامبر في تنمية أنماط التفكير الابداعي لدى طلبة العمارة" يهدف البحث الى اعطاء تصور واضح عن تاثير استخدام برنامج سكامبر في تنمية انماط التفكير الابداعي لدى طلبة العمارة و تكونت عينة البحث من(٦٠طالب)

من المرحلة الثالثة في قسم هندسة العمارة الجامعة التكنولوجية للسنة الدراسية (٢٠١٤-٢٠١٥) موزعيين على مجموعتيين [المجموعة الضابطة و المجوعة التجريبية] و تم تصميم اختبار خاص لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الابداعي لدة طلبة العمارة ، و اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات و قدرات التفكير الابداعي و ان الفرصة لا تتاح للمصممين كافة بتنمية انماط التفكير الابداعي ضمن خطوات هذا البرنامج ضمن مستوى واحد لوجود معوقات ذاتية و خارجية تسمح بالتشتت في مستويات التنمية لديهم وتوصي الباحثة بضرورة تنظيم دورات تدريبية و ورش عمل للقائمين على مادة التصميم المعماري في كيفية استخدام برنامج سكامبر في العمل التصميمي .

٥- قام كل من(**Noorafshan, L. & Jowkar,B. 2013**)(١٧) بدراسة عنوانها " أثر الذكاء العاطفي ومكوناته على الإبداع" كان الهدف من هذه الدراسة هو توقع الإبداع ومكوناته على أساس الذكاء العاطفي ومكوناته. تضمنت العينة ٥٤٨ طالبًا (٢٨١ طالب و ٢٦٧ طالبة) في أربع صفوف ثانوية ومستوى ما قبل الجامعة من مدارس شيراز الثانوية. من تم اختيارهم باستخدام الطريقة العنقودية متعددة المراحل. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي يتنبأ بشكل إيجابي بالإبداع. حيث كان الإبداع قابلاً للتنبؤ به من خلال عنصرين من الذكاء العاطفي بما في ذلك الإدراك العاطفي والتفاؤل. يمكن للذكاء العاطفي العام أن يتنبأ بشكل إيجابي بالديناميكية والإرشاد كمكونين للإبداع. بالإضافة إلى ذلك ، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب و الطالبات في كل من الذكاء العاطفي العام (بالإضافة إلى عنصرين عاطفيين ومكونات التفاؤل) والإبداع ككل ومكوناته. بينما لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات في المهارات الاجتماعية ومكونات التحكم العاطفي و الذكاء العاطفي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام التصميم التجريبى لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة متبعا القياس القبلى والبعدى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية بالسادات جامعة المنوفية والمقرر عليهن عمل جملة إبتكارية من تصميمها للعام الدراسى

٢٠١٥/٢٠١٦م الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهن (٦٠) طالبة، تم سحب عدد (٢٠) طالبة وذلك لإجراء المعاملات العلمية للمتغيرات قيد البحث، وبذلك تصبح عينة البحث الأساسية (٤٠) طالبة تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل مجموعة (٢٠) طالبة

تجانس عينة البحث :

قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية بيانات عينة البحث البالغ عددهن (٦٠) طالبة في: (بعض مُعدلات النمو، مُعدل الذكاء)، وذلك كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١)

اعتدالية بيانات عينة البحث في بعض المُتغيرات المُختارة

ن = ٦٠

المُتغيرات		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	مُعامل الالتواء
مُتغيرات النمو	السن	سنة	١٩,٤٠	١٩,٣٠	٠,٤٥	٠,٦٧
	الطول	سنتيمتر	١٦٤,٣٠	١٦٣,٩٠	٥,٠٠	٠,٢٤
	الوزن	كيلوجرام	٦٧,٦٥	٦٧,٨٥	٤,٦٠	ـ ٠,١٣
مُعدل الذكاء		درجة	٣٤,٧٥	٣٤,٥٠	٣,٥٥	٠,٢١

يتضح من جدول (١) أن مُعاملات الالتواء لقياسات عينة البحث في: (بعض مُعدلات النمو، مُعدل الذكاء) قد انحصرت ما بين (± ٣)، مما يدل على اعتدالية بيانات عينة البحث.

التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة ـ التجريبية):

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض المُتغيرات قيد البحث ، وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

الفروق بين القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض المُتغيرات قيد البحث

□ن١ = ن٢ = ٢٠

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	القياس القبلي للمجموعة الضابطة		القياس القبلي للمجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة
			س/	±ع	س/	±ع	
مُعدلات النمو	السن	سنة	١٩,٣٥	٠,٥٠	١٩,٤٥	٠,٤٠	٠,٦٨
	الطول	سنتيمتر	١٦٤,٢٠	٤,٨٠	١٦٣,٩٥	٥,٢٠	٠,١٥
	الوزن	كيلوجرام	٦٧,٥٠	٤,٣٠	٦٧,٧٥	٤,٨٥	٠,١٧
مُعدل الذكاء		درجة	٣٤,٨٠	٣,٩٥	٣٤,٦٥	٣,٧٠	٠,١٢
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٢,٢٠	٠,٥٠	٢,١٠	٠,٦٥	٠,٥٣
	الطلاقة	درجة	٢,١٠	٠,٥٥	٢,٠٥	٠,٥٠	٠,٢٩
	المرونة	درجة	٢,٠٠	٠,٤٥	٢,١٠	٠,٥٥	٠,٦١
	إجمالي الاختبار	درجة	٦,٣٠	١,٤٠	٦,٢٥	١,٦٠	٠,١٠

* قيمة (ت) الجدولية عند د.ح (ن١ + ن٢ – ٢ = ٣٨)، مستوى معنوية (٠.٠٥) في اتجاهين = ٢.٠٢١ يتضح من الجدول (٢) وجود فروق غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض المُتغيرات قيد البحث .. مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

وسائل وأدوات جمع البيانات

أولاً: الأدوات والأجهزة المستخدمة:

- جهاز رستاميتر لقياس الطول ، ميزان طبي لقياس الوزن.
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) مرفق (١)
- أختبار الذكاء العالي إعداد الدكتور /السيد محمد خيري مرفق (٣)
- مفتاح تصحيح إختبار اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) مرفق (٢)
- مقياس تقييم مستوى آداء (الجملة الحركية الإبتكارية) مرفق (٤)

ثانياً : المُعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث:

صدق الاختبارات قيد البحث:

تم حساب مُعاملات صدق الاختبارات قيد البحث عن طريق إيجاد صدق التمايز، وذلك بتطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهن (٢٠) طالبة. ثم ترتيب قياسات عينة البحث الاستطلاعية تنازلياً، وحساب دلالة الفروق بين متوسطات الربيع الأعلى والربيع الأدنى .. كما هو موضح بالجدول (٣)

جدول (٣)

مُعاملات الصدق للاختبارات قيد البحث

□ن١ = ن٢ = ٥

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة (ت) المحسوبة
			س/	±ع	س/	±ع	
مُعدل الذكاء		درجة	٣٧,٦٥	١,٣٠	٣١,٧٠	١,١٠	* ٦,٩٩
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٣,٥٠	٠,٤٠	٢,٠٠	٠,٣٥	* ٥,٦٤
	الطلاقة	درجة	٣,١٠	٠,٤٥	١,٩٥	٠,٢٠	* ٤,٦٧
	المرونة	درجة	٢,٨٠	٠,٢٥	٢,٠٠	٠,٣٠	* ٤,١٠
	إجمالي الاختبار	درجة	٩,٤٠	٠,٦٠	٥,٩٥	٠,٥٠	* ٨,٨٣

* قيمة (ت) الجدولية عند د.ح (ن١ + ن٢ – ٢ = ٨)، مستوى معنوية (٠.٠٥) في اتجاهين = ٢.٣٠٦ يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين قياسات عينة البحث الاستطلاعية (الربيع الأعلى، الربيع الأدنى) في الاختبارات قيد البحث، ولصالح الربيع الأعلى .. مما يدل على أن هذه الاختبارات تستطيع التمييز بين المجموعات مختلفة المستوى، وبالتالي فهي اختبارات صادقة فيما وضعت من أجله.

ثبات الاختبارات قيد البحث:

تم إيجاد مُعاملات ثبات الاختبارات قيد البحث باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه Test–Retest على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددهن (٢٠) طالبة، حيث اعتبرت الباحثة القياسات الخاصة بالصدق بمثابة تطبيق للاختبارات، ثم قامت بإعادة التطبيق (بفاصل زمني قدره أسبوع واحد) تحت نفس الظروف وبنفس التعليمات، والجدول (٤) يوضح مُعاملات الارتباط بين التطبيق وإعادته

جدول (٤)

مُعاملات الثبات للاختبارات قيد البحث

□ن = ٢٠

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	التطبيق		إعادة التطبيق		قيمة (ر) المحسوبة
			س/	±ع	س/	±ع	
مُعدل الذكاء		درجة	٣٤,٠٠	٣,٦٥	٣٤,١٠	٣,٦٠	* ٠,٩٧
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٢,٧٠	٠,٤٥	٢,٧٥	٠,٣٥	* ٠,٩٣
	الطلاقة	درجة	٢,٥٠	٠,٣٠	٢,٦٠	٠,٤٠	* ٠,٩١
	المرونة	درجة	٢,٣٠	٠,٣٥	٢,٤٠	٠,٣٠	* ٠,٩٣
	إجمالي الاختبار	درجة	٧,٥٠	١,٢٠	٧,٧٥	١,١٠	* ٠,٩٠

* قيمة (ر) الجدولية عند د.ح (ن - ٢ = ١٨)، مستوى معنوية (٠,٠٥) في اتجاهين = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٤) أن قيم مُعاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق للاختبارات قيد البحث قد تراوحت ما بين (٠.٩٠ إلى ٠.٩٧)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).مما يدل على ثبات الاختبارات.

تطبيق الدراسة الأساسية

القياسات القبلية :

تم إجراء القياس القبلى على المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعض معدلات النمو ومستوى الذكاء ومستوى التفكير الإبداعي في الفترة من ٥/ ٤/ ٢٠١٦ الى ١٢ /٤ / ٢٠١٦م

تطبيق البرنامج التعليمى

تم تنفيذ التجربة الأساسية للبحث فى الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى ٢٠١٥ / ٢٠١٦ في الفترة من ١٣ / ٤ / ٢٠١٦ إلى ٤/ ٥ / ٢٠١٦م بواقع ٤ اسابيع وتم إستخدام الأسلوب المتبع للمحاضرة (الشرح والنموذج) مع أفراد المجموعة الضابطة, وأتبعت الباحثة (إستراتيجية سكامبر للإبداع الفكري) مع أفراد المجموعة التجريبية كما يلي :وظفت الباحثة لكل عنصر من العناصر السبعة المكونة لطريقة سكامبر مجموعة أسئلة تساهم في تنمية الفكر الإبداعي أثناء عمل الجملة الإبتكارية وذلك من خلال عناصر الجملة الحركية وهي : المهارات الاساسية , حركات ربط , الموسيقى وفي كل محاضرة أسئلة جديدة لكل عنصر من القائمة وتقوم الطالبات بالمناقشة والمحاولة والتجريب مع المعلمة حتى يثنى لها في النهاية القدرة على إبتكار جملة جديدة ومبدعة وتم تطبيق البرنامج في الفترة الزمنية المقررة عليهن لتعليم الجملة الإبتكارية وهي الشهر الأخير من الترم . مرفق (٥)

القياسات البعدية :

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدى على المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفكيرالإبداعي ومستوى آداء الجملة الإبتكارية في يوم ١١ / ٥ / ٢٠١٦م

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائى (SPSS /الإصدار الحادى عشر)* لمُعالجة البيانات إحصائياً، وأستعانت بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى. – الانحراف المعيارى. – الوسيط. – معامل الالتواء. – معامل الارتباط. – اختبار "ت". نسب التحسن

عرض ومناقشه النتائج

اولآ عرض النتائج:

. عرض نتائج الفرض الأول:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي

ن = ٢٠

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مُعدلات التحسن %
			س/	±ع	س/	±ع		
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٢,٢٠	٠,٥٠	٣,٠٠	٠,٤٥	* ٥,١٨	% ٣٦,٣٦
	الطلاقة	درجة	٢,١٠	٠,٥٥	٢,٨٠	٠,٣٥	* ٤,٦٨	% ٣٣,٣٣
	المرونة	درجة	٢,٠٠	٠,٤٥	٢,٦٥	٠,٤٠	* ٤,٧١	% ٣٢,٥٠
	إجمالي الاختبار	درجة	٦,٣٠	١,٤٠	٨,٤٥	١,٢٥	* ٤,٩٩	% ٣٤,١٣

* قيمة (ت) الجدولية عند د . ح (١٩)، مستوى معنوية (٠,٠٥) في اتجاه واحد = ١,٧٢٩

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي، كما توجد فروق في مُعدلات التحسن بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي

عرض نتائج الفرض الثاني:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي

ن = ٢٠

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مُعدلات التحسن %
			س/	±ع	س/	±ع		
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٢,١٠	٠,٦٥	٣,٧٠	٠,٥٠	* ٨,٥٠	% ٧٦,١٩
	الطلاقة	درجة	٢,٠٥	٠,٥٠	٣,٤٠	٠,٥٥	* ٧,٩٢	% ٦٥,٨٥
	المرونة	درجة	٢,١٠	٠,٥٥	٣,٢٠	٠,٣٠	* ٧,٦٥	% ٥٢,٣٨
	إجمالي الاختبار	درجة	٦,٢٥	١,٦٠	١٠,٣٠	١,٣٥	* ٨,٤٣	% ٦٤,٨٠

* قيمة (ت) الجدولية عند د . ح (١٩)، مستوى معنوية (٠,٠٥) في اتجاه واحد = ١,٧٢٩

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي، كما توجد فروق في مُعدلات التحسن بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي ، ولصالح القياس البعدي.

عرض نتائج الفرضين الثالث والرابع:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي ومستوى أداء الجملة الابتكارية في التمرينات الفنية الإيقاعية قيد البحث

ن١ = ن٢ = ٢٠

اختبارات المُتغيرات قيد البحث		وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	مُعدلات التحسن %
			س/	±ع	س/	±ع		
التفكير الإبداعي	الأصالة	درجة	٣,٠٠	٠,٤٥	٣,٧٠	٠,٥٠	* ٤,٥٤	% ٢٣,٣٣
	الطلاقة	درجة	٢,٨٠	٠,٣٥	٣,٤٠	٠,٥٥	* ٤,٠١	% ٢١,٤٣
	المرونة	درجة	٢,٦٥	٠,٤٠	٣,٢٠	٠,٣٠	* ٤,٧٩	% ٢٠,٧٥
	إجمالي الاختبار	درجة	٨,٤٥	١,٢٥	١٠,٣٠	١,٣٥	* ٤,٣٨	% ٢١,٨٩
مستوى أداء الجملة الابتكارية		درجة	٧,١٠	٠,٧٥	٨,٤٠	٠,٦٠	* ٥,٩٠	% ١٨,٣١

* قيمة (ت) الجدولية عند د.ح (ن١ + ن٢ – ٢ = ٣٨)،مستوى معنوية (٠.٠٥) في اتجاه واحد= ١.٦٨٤

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي ومستوى أداء الجملة الابتكارية في التمرينات الفنية الإيقاعية قيد البحث، ولصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق في مُعدلات التحسن بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي ومستوى أداء الجملة الابتكارية في التمرينات الفنية الإيقاعية قيد البحث، ولصالح المجموعة التجريبية

ثانيا مناقشة النتائج :

يتضح من الجداول رقم (٦,٥) وجو فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي لكلآ من المجموعنين التجريبية والضابطة ولصالح القياس البعدي وهذا يؤكد ان كلآ من الطريقتين : التقليدية وسكامبر لهما تأثير إيجابي في تحسين مستوى التفكير الإبداعي وكانت نسبة التحسن للمجموعة الضابطة ٣٤.١٣ % وذلك لان الطريقة المتبعة في تدريس الجملة الإبتكارية يتيح فرصة للطالبة للتفكير والإبداع فيما تعلمتة من السنوات السابقة ولكنها محدودة اما المجموعة التجريبية فكانت نسبة التحسن ٦٤.٨٠ % وهذا ما اكده عبادة أحمد ٢٠٠٥ بأن استعمال الأساليب المبتكرة التي تخاطب كلّ أنواع الذكاء والحواس هي التي تمهّد الطريق إلى الإبداع . وهذة النتيجة تأكيد لما أثبتة (بوب إبريل) ان طريقة سكامبرتساعد الطلبة على توليد أفكار جديدة أو بديلة، وهي أداة تدعم التفكير الإبداعي والمتشعب

والجدول رقم (٧) يوضح وجود فروق دالة إحصائيآ بين القياسين البعديين في مستوى التفكير الإبداعي ومستوى آداء الجملة الإبتكارية لكلا من المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية فقد اظهرت تحسن في التفكير الإبداعي بنسبة ٢١.٨٩ % وترجع الباحثة ذلك الى استخدام طريقة سكامبر التي تعتبر من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة والتي تهدف إلى تنمية التفكير و تحفيز الخيال على الابتكار و خلق طرق جديدة في التعامل مع شتى المواقف الحياتيه بما في ذلك حل المشاكل بطريقة ابداعية.وهذا مأأثبتة (البدارين ٢٠١٦) حيث توصل إلى ان استراتيجية سكامبر ادت الى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية الطلاقة والمرونة والأصالة لصالح المجموعة التجريبية كما أكدت (سهى حسان ٢٠١٦) بنتائج دراستها وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات و قدرات التفكير الابداعي لدى طلبة العمارة وهذا يرجع الى أستخدام طريقة سكامبر كما

اظهرت الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى آداء الجملة الحركية بنسبة تحسن قدرها ١٨.٣١ % وهذا يرجع الى أستخدام طريقة سكامبر حيث أعطت الفرصة للطالبة للتفكير والمناقشة والتخيل ومحاولات التجريب الذاتية عند الآداء فأستخرجت إبداعاتها الفكرية لتكوين جملة جديدة ممتعة ومبدعة من إخراجها وذا ما نادى به (العبيدي ٢٠١٠) حيث ذكر ان المهارات الفكرية غير التقليدية وأساليب برامج التعليم الفكرية الذاتية تساهم بقدر كبير في تنمية الإبداعات الفكرية وتطويرها وقد أكد (عبادة احمد ٢٠٠٥) ان الحث باستمرار على التفكير والاكتشاف والخلق والإبداع يساعدهم على الارتقاء بالقدرات العقليّة ويزيد من درجة الذكاء

الاستخلاصات والتوصيات

أولا: الاستخلاصات:

- طريقة التعليم التقليدية والمتبعة تؤثر إيجابيآ على كلآ من التفكير اللإبداعي ومستوى آداء الجملة الإبتكارية
- طريقة التعلم بأستراتيجية سكامبر تؤثر إيجابيآ على كلآ من التفكير اللإبداعي ومستوى آداء الجملة الإبتكارية
- هناك فرق بين معدلات التحسن لكلآ من الطريقتين ولصالح إستراتيجية سكامبر

ثانيآ : التوصيات :

- إستخدام تكنولوجيا التعلم وطرق التدريس المختلفة والتي تعتمد على الطالب بالمشاركة والمناقشة والحوار للنهوض بمستوى التعليم والتعلم .
- أستخدام أستراتيجية سكامبر في التعلم لمختلف العلوم لتنمية الفكر الإبداعي
- عمل أبحاث أخرى في تأثير سكامبر على أنشطة حركية وعملية مختلفة

المراجع العربية والأجنبية :

١- **البدارين ، شادي خالد** : مجلة التربية جامعة الأزهر – كلية التربية المجلد الرابع اللعدد:١٧١, ٢٠١٦م

٢- **المنسي محمود ٢٠٠٦** : الروضة وإبداع الأطفال دار المعرفة الجامعية الأسكندرية

٣- **جروان ، فتحي عبد الرحمن . تعليم التفكير:** مفاهيم وتطبيقات . العين، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، (١٩٩٩)م.

٤- **جروان , فتحي عبدالرحمن:** الإبداع "مفهومه – معاييره – نظرياته– تدريبه– مراحل العملية الإبداعية، ط٣، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان. (٢٠١٣)

٥- **رحمة, براهيمي** رسالة ماجيستير كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ٢٠١٧م

٦- **سهى حسان عبدالله الضوي** مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد٣٤، الجزء A) (العدد.١٠،٢٠١٦ أثر برنامج سكامبر في تنمية أنماط التفكير الابداعي لدى طلبة العمارة

٧- **عبادة أحمد.** قدرات التفكير الابتكاري. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥م.

٨- **عبد الفتاح نوال ٢٠٠٥** "اثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية التفكير العلمي والإتجاة نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" مجاة التربية العملية العدد ٨ القاهرة

٩- **عبد الناصر الحسيني ٢٠٠٦** برنامج سكامبر العاب وانشطة خيالية لتنمية الإبداع (دليل المدرب) المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة , جدة . السعودية

URI: http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/208

١٠- **عنايات أحمد فرج (١٩٩٥م):** "التمرينات الإيقاعية التنافسية والعروض الرياضية"، دار الفكر العربى، القاهرة

١١- **فرانسيز،ت،م (٢٠٠٤):** فن و طرق التدريس، دار الفاروق للنشر و التوزيع، القاهرة.

١٢- **محمد ولي، باسم العبيدي، ٢٠١٠):** الإبداع و التفكير الابتكاري و تنميته في التربية و التعليم، ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع، عمان.

13- Eberle, B.(2008). Scamper: Creative games and activities for imagination development (2nd ed.). TX: Prufrack Press. ISBN 1593633467

14- 1Gladding, S. & Henderson, D. (2000). Creativity and family counseling: The SCAMPER model as a template for promoting creative processes. The Family Journal, Vol. 8 Issue 3, pp.245-249

15- Glenn 1997. -Glenn, R.E. (1997), "SCAMPER for Student Creativity", Education Digest, Vol. 62 Issue 6, pp67-69. **http://digitalcommons.ilr.cornell.edu/intl/192. [Accessed: 5 August 2013**

16- Michalko, M. (2010). Thinkertoys: A Handbook of Creative-Thinking Techniques. Potter/TenSpeed/Harmony. ISBN 978-0-307-75790-6

17- Noorafshan, L. & Jowkar,B. (2013). The Effect of Emotional Intelligence and Its Components on Creativity: Procedia - Social and Behavioral Sciences 84, 791 – 795, **Available online at www.sciencedirect.com**

18- Ozyaprak, M. (2016). The effectiveness of SCAMPER technique on creative thinking skills. Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 4(1), 31-40. DOI: **http://dx.doi.org/10.17478/JEGYS.2016116348**